العلي وقال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقال هي الكعبة وضعها
الله تبارك وتعلى في الارض قبالة البيت المعمور كما روي ان ادم عليه
السلام لما اهبط من الجنة وحج البيت لقيته الملايكة فقالوا له بر حجك
يا ادم لقد حجنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون قالوا
كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فكان ادم
يقولها في طوافه ثم يقول اللهم اجعل لهذا
البيت عمارا من ذريتي فاوحى الله تعلى اليه اني معمر بيتي بنبي من ذريتك
اسمه ابراهيم اتخذه خليلا لا قضي على يده عمارته فلما جاء الطوفان
على عهد رفع الله البيت الى السماء الرابعة وكان
من زمرد اخضر وفيه قناديل من الجنة واخذ
الحجر الاسود فاودعه في جبل ابي قبيس صيانة له من الغرق فكان مكان
البيت خاليا الى زمان ابراهيم عليه السلام فلما ولد اسماعيل واسحاق
امره الله تعلى ببناء بيت يذكر فيه فقال يارب بين لي صفته فارسل الله
اليه سحابة على قدر الكعبة فسارت معه حتى قدم مكة فوقفت في
موضع البيت ونودي ابن على ظلها لا تزد ولا تنقص فكان
يعلمه وابراهيم عليه السلام يبني واسماعيل
يناوله الحجارة ذكره فيه
ايات بينات مقام ابراهيم اي ايات واضحات دالات على توقير الاجر والثواب
وقوله تعلى ومن دخله كان امنا يعني امنا من النار امنا من الفزع
الاكبر امنا من الشرك ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا الاستطاعة ان يكون قادرا على الزاد والراحلة وان يصح بدون
العبد ويكون الطريق امنا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
اي من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه اثما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم
ولدته امه رضي الله عنه قال

الله صلى الله عليه وسلم من مات باحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة
من الامنين وفي الحديث استكثروا من الطواف بالبيت فانه اجل
شيء تجدونه في صحفكم يوم القيامة واغبط عملا تجدونه
من طاف بالبيت سبعا في المصلى غفر الله له ما تقدم من ذنبه
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنبه كيوم ولدته امه
صحيحه وقال ان الله تعلى وعد البيت بان يحجه في كل سنة ستمائة الف فان
نقصوا كملهم من الملايكة وان الكعبة تحشر يوم القيامة كالعروس المز
فوف وكل من حجها متعلق باستارها ويسعون حولها حتى تدخل الجنة
فيدخلون معها وفي الخبر ان الحجر الاسود ياقوتة من ياقوت الجنة وانه
يبعث يوم القيامة وله عينان ولسان ينطق به فيشهد لمن استلمه بحق
وصدق وكان يقبله كثيرا
ويقبله عمر رضي الله عنه وقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال
كرم الله وجهه لا تقل كذا يا امير المومنين بل هو يضر وينفع باذن
الله تعلى قال وكيف قال لان الله تعلى لما خلق الميثاق على الذرية كتب عليهم
كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمومنين بالوفاء ويشهد على الكافرين
بالجحود وهو معنى قول الناس عند الاستلام ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك واتباع سنته
وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال الصلاة بمكة بمائة
الف صلاة وصوم يوم بمائة الف يوم وصدقة درهم بمائة الف درهم
وكذلك كل حسنة بمائة الف

يا كعبة الله لي غرام	اليك لم يثنه ملام
انت التي تشتفي لحقا	عند حبيب له ذمام
والحسن دايما يلاعب	فيك وزوارك الكرام

ان الله تعلى ينظر في كل ليلة الى اهل الارض فاول ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)